الفصل الثالث

مجالات الارشاد النفسى

مجالات الإرشاد النفسي:

هناك العديد من مجالات الخدمة النفسية المتنوعة، فمنها إرشاد الأطفال، وإرشاد المراهقين، وإرشاد المسنين، والإرشاد العلاجي، والإرشاد الأسري، والإرشاد المهني، والإرشاد الزواجي، وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة.. وغيرها من مجالات الإرشاد. وبما أن مجال اهتمامنا في هذا الكتاب هو التركيز على إرشاد تلاميذ المدارس من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية، فسوف نتخير من بين مجالات الإرشاد النفسي ما يفيد الإخصائي النفسي المدرسي داخل هذه المنظومة التعليمية.

لقد اتسع استخدام الإرشاد النفسي حتى شمل مختلف أوجه حياة الفرد وجميع مراحله النمائية، ويمكن تصنيف مجالات الإرشاد النفسي في ثلاثة أنواع هي-:

١. مجالات الإرشاد حسب مجال الدراسة وتشمل الإرشاد التربوي والمهني والأسري والزواجي والإرشاد الديني.
٢. مجالات الإرشاد من المنظور النمائي، ويتضمن إرشاد الأطفال وإرشاد المراهقين وإرشاد الكبار.
٣. مجالات الإرشاد للفئات الخاصة، وتشمل إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وإرشاد الجانحين والسجناء.

أولا : الإرشاد التربوي:

وهو تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما لديه من قدرات واستعدادات من ناحية والفرص التعليمية المختلفة من ناحية أخرى، ويتضمن الإرشاد التربوي تقديم خدمات إرشادية عبر برامج تعليمية وإرشادية إلى الطلاب، لمساعدتهم على اختيار نوع الدراسة المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق الدراسي

دواعي الحاجة للإرشاد التربوي:

هناك مجموعة من المتغيرات تستدعي الحاجة للإرشاد في المجال التربوي ومنها:

١. فشل التلاميذ في القدرة على التوافق مع البيئة المدرسية.
٢. الفترات الانتقالية الحرجة التي يمر بها الطلاب نحو الانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى.

٣. وجود صعوبة في المناهج الدراسية أحيانًا.
٤. سوء علاقة التلاميذ بزملائه ومعلميه والإدارة المدرسية.
٥. وجود مجموعة من المشكلات التربوية التي يعاني منها الطلاب .

المشكلات التربوية التي يتناولها الإرشاد النفسي:

هناك الكثير من المشكلات التي يتناولها المرشد النفسي في المدرسة، ولعل أهمها المشكلات التربوية المتمثلة في الآتي:

١. **مشكلات المتفوقين:**

وهم الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة، وخدمات إرشادية متميزة وأيضا هذه الفئة من المتفوقين عقليًا ودراسيًا وأصحاب المواهب الخاصة، وهم يتميزون بارتفاع نسبة الذكاء والابتكار ومستوى التحصيل، ويحتاجون إلى رعاية خاصة وخدمات إرشادية خاصة بحكم تفوقهم، وهؤلاء قد يعملون بتضييع مواهبهم .

٢. **مشكلة الضعف العقلي:**

تظهر مشكلة الضعف العقلي بصفة خاصة في المدارس الابتدائية، حيث توجد نسبة من التلاميذ تقل نسبة ذكائهم عن(70) ، ويكون تحصيلهم ضعيفًا ويكونون غير متوافقين اجتماعيًا وانفعاليًا، البلهاء والمعتوهون.

٣. **مشكلة التأخر الدراسي:**

ويتضمن ضعف التحصيل، وانخفاض نسبة التحصيل دون المستوى العادي، قد يكون تأخرًا دراسيًا عامًا في كل المواد، أو خاصًا في مواد معينة .

٤. **مشكلة اختيار نوع الدراسة والتخصص:**

هناك بعض الطلاب لا يعرفون ما يدرسون وما لم يدرسوا، وهناك من تنقصهم معلومات خاصة بأنواع الدراسة المختلفة، التي يمكن الالتحاق بها، وهناك من التخصصات والمناهج والمقررات الدراسية ما تحتاج إلى قدرات واستعدادات وميول خاصة ترتبط بها، وفي كثير من الأحيان يكون اختيار التخصص على تميز أساس في الاستعداد والقدرة .

٥. **مشكلة التسرب الطلابى:**

وقد يترك الطالب التعليم قبل إكمال المرحلة لظروف اجتماعية طارئة أو اقتصادية أو ثقافية أو اضطرارية أو حالات الزواج المبكر وعادة ما يمهد للتسرب التأخر الدراسي وعدم التمكن من متابعة التعليم .

٦. <u>مشكلات الخروج عن النظام:</u>

قد تصدر مشكلات النظام من المتأخرين دراسيًا ومن المتفوقين على حد سواء، وقد تكبر فتصبح شائعة، كما هو حادث بالنسبة للغش في الامتحانات كمشكلة يعاني منها المربون ويعاني منها الفرد، وقد يترتب عليه فصله وحرمانه من التعليم، أو قد يؤدي إلى الانحراف.

٧. <u>مشكلة سوء التوافق التربوي:</u>

تنتج هذه المشكلة عن العلاقة السيئة بين الطالب وزملائه ومدرسته، وتكرار الرسوب، وكثرة الغياب، والهروب، والفشل .

و تم تصنيف المشكلات التي تواجه الطلبة في المدارس إلى مجموعات:

<u>الأولى</u> :<u>تتعلق</u> بالمشاكل الأكاديمية والمتمثلة في ضعف التحصيل الدراسي، بطء التعليم، التسرب، تنظيم الوقت، عادات الدراسة، الاستعداد للامتحان، الشرود الذهني، ضعف الاستيعاب تصل نسبتها إلى (33%).

<u>الثانية</u> :<u>تتعلق</u> بالمشاكل السلوكية والمتمثلة في عدم التكيف مع البيئة المدرسية، مخالفة الأنظمة والتعليمات، العدوانية، العنف الجسدي، الغش، الفوضى، الاتجاهات السلبية تجاه المعلمين والإدارة والزملاء، والتدخين، وتصل نسبتها إلى26 % .

<u>الثالثة</u> :وهي المشاكل الأسرية المتمثلة في الفقراء انفصال الوالدين، خلافات أسرية، الزواج المبكر، العنف الجسدي واللفظي والجنسي وتصل نسبتها إلى 18 %

<u>الرابعة</u> :تتمثل في المشاكل الصحية المتمثلة في النظافة الشخصية، نظافة البيئة المدرسية، صحة الإنسان، وقد أضاف " الزبادي والخطيب " جملة من المعيقات التي يتعرض لها المرشد التربوي ومنها :عدم توفر القناعة بالعمل الإرشادي لدى مدراء المدارس والهيئات التدريسية، انعزال المرشد لفترة طويلة عن الهيئة التدريسية والإدارة في غرفة الإرشاد أدى إلى خلق جو من التوتر والحساسية في العلاقة المهنية معهم، وممارسات بعض المرشدين الخاطئة قد توحي للطلبة أنهم يعالجون المشكلات والاعتقاد السائد في المجتمع المحلى بأن العاملين في مجال

الخدمات النفسية مميزون بالاضطرابات النفسية، والأمراض النفسية وإهمال المرشد في توضيح دوره لأولياء الأمور، وإهمال الآباء في التعرف على مشكلات أبنائهم، وعدم تعاون العاملين في المدرسة مع المرشد التربوي لفقدهم الثقة في قدرته على التغيير، وعدم الرغبة في التغيير، وانطباع العاملين في المدرسة أن المرشد التربوي قد ينتزع بعض الصلاحيات من الإدارة والهيئة التدريسية.

وقد أكد (زهران) على وجود مجموعة من المعيقات والصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي ومنها:

عدم توفر الوقت الكافي لدى المرشد التربوي، ونقص إعداد المرشدين التربويين، وعدم كفاية إعدادهم وتدريبهم، وقلة اهتمام الإدارة المدرسية بالإرشاد، ونقص الاعتمادات المالية اللازمة للإرشاد، ونقص التجهيزات المطلوبة لغرفة الإرشاد، ونقص الوعي الإرشادي العام.

وقد أكدت صافية زهران (1998) على وجود صعوبات تواجه العمل الإرشادي في فلسطين أهمها:

عدم توفر غرفة للمرشد التربوي، صعوبة الحصول على حصة للتوجيه الجمعي وصعوبة خروج الطالب في الصف لعرض مشكلته على المرشد التربوي، وصعوبة الزيارات المنزلية لمتابعة الطلبة أسرهم،وانشغال الأصل وعزوفهم من زيارة المدرسة الواحدة، وعدم توفر قاعات للاجتماعات، وصعوبة الحصول على المعدات والأجهزة مثل :التصوير، والطباعة لإعداد التقارير، وصعوبة توفر المواصلات للزيارات المدنية.

ومن خلال العرض السابق يتبين أن هناك صعوبات جمة تواجه المرشدين التربويين والتي أهمها :عدم توفر غرفة للمرشد التربوي، وعدم تفهم الإدارة المدرسية، والهيئة التدريسية لأدوار ومهام المرشد التربوي وبالتالي عدم تعاونهم معه، وعدم كفاية الدورات التدريبية التخصصية، وزيادة عدد الطلاب بشكل يفوق قدرات المرشد التربوي، وصعوبة القيام بالزيارات المنزلية، وعدم توفير ميزانية خاصة لبرنامج الإرشاد التربوي، وعدم تعاون أولياء الأمور مع المرشد التربوي، وعدم وجود حوافز مادية ومعنوية للمرشد التربوي.

هذا وقد ذكر(عبد المنعم)مجموعة من المشكلات التربوي التي يركز عليها المجال التربوي من أجل تحقيق التوافق الدراسي للطلاب وهي كالتالي:

- **مشكلات النظام المدرسي وذلك نحو السلوكيات غير المنضبطة ومخالفة التعليمات المدرسية .**
- **مشكلات تدني التحصيل الدراسي .**
- **مشكلات المتفوقين دراسيًا .**
- **مشكلات اختيار نوع الدراسة والتخصص .**
- **مشكلات التكيف الاجتماعي.**

ثانيا :الإرشاد المهني Career counseling

يعتبر الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد الذي يستهدف مساعدة الأفراد (المسترشدين) على اختيار مهن معينة وفقا لقدراتهم وميولهم وطموحاتهم .وإعدادهم لهذه المهن وضمان استمراريتهم فيها.

وهو عملية مساعد ة الفرد في اختيار مهنة ما تتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وظروفه الاجتماعية وجنسه والأعداد والتأهيل لها والدخول في العمل والتقدم والترقي فيه وتحقيق أفصل مستوي ممكن من التوافق المهني .لذلك يعد الإرشاد المهني من مجالات الإرشاد النفسي المهمة التي تتعامل مع العديد من المشكلات المهنية ومنها مشكلات الاختيار المهني ومشكلات الإعداد المهني ومشكلات سوء التوافق المهني ومشكلات الالتحاق المؤقت ومشكلات التوزيع .

وتشمل الخدمات الإرشاد المهني التربية المهنية وتحليل شخصية العامل وكذلك طبيعة العمل والاختيار المهني والتأهيل والتدريب المهني وكذلك التوافق المهني.

هذا وتتعدد المشكلات المهنية في هذا المجال والتي يتعرض لها الإرشاد المهني بالبحث والدراسة ومن أهم المشكلات المهنية ما يلي:

1. **مشكلة الاختيار المهني :حيث إن هناك عدة عوامل يجب وضعها في الاعتبار عند الاختيار المهني مثل شخصية الفرد وإمكاناته وميوله وما تتطلبه المهنة من قدرات واستعدادات، فالإخلال بهذه العوامل عادة ما يؤدي إلى مشكلات مهنية.**
2. **مشكلة الإعداد المهني :وهنا يأتي دور المدارس والمعاهد الفنية والمهنية والعملية في التدريب لفترات طويلة قبل التخرج وكذلك الدورات التدريبية.**
3. **مشكلة التوزيع :فقد يتم توزيع الأفراد على المهن المختلفة بطريقة عشوائية دون النظر لما لديهم من قدرات واستعدادات ومؤهلات؛ مما يترتب علية وجود مدرسين غير مؤهلين يمارسون مهنة التدريس.**

٤. مشكلة سوء التوافق المهني :وهذا يظهر لدى هؤلاء الأفراد غير المقتنعين بمهنهم أو رواتبهم أو لديهم سوء تكيف مع زملاء العمل أو رؤسائهم أو مرؤوسيهم يبدو عليهم الاحتراق المهني والتغيب عن العمل وعدم الإنتاج.

٥. مشكلات البطالة :حيث إنها من أهم المشكلات المنتشرة والتي تؤدى ببعض الشباب للانحراف السلوكي والسرقات وارتكاب الجرائم والإدمان وبعض الاضطرابات النفسية .

وقد ذكر(عبد المنعم) عدة أمور على المرشد النفسي القيام بها للمساهمة في حل هذه المشكلات ومنها ما يلي:

- مساعدة الأفراد على اختيار المهن التي تناسب ظروفهم وحاجاتهم وقدراتهم .
- توفير المعلومات التي توضح للأفراد خصائص المهن المختلفة وأنماط العمل في تلك المهن .
- استخدام الاختبارات والوسائل العلمية لاختبار قدرات واستعدادات الأفراد وتوجيههم نحو المهن المناسبة.
- مساعدة الأفراد على حل مشكلات التوافق المهني والتوافق مع الزملاء في العمل .

وبذلك نري أن الهدف الأساسي للإرشاد المهني هو أن يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب حسب قدراته وإمكاناته وميوله وأهدافه وفي المكان الذي يحقق فيه أعلي إنجاز له، ويحقق نجاحًا وتفوقًا في مزاولة هذه المهنة.

ويشير (Peterson and Nisenholz, 1995) إلى أن التفكير في العمل أو المهنة أو الوظيفة أصبح يشغل حيزا كبيرا من جهد الفرد ووقته، ومن هنا أصبح الإرشاد المهني مجالا ذا أهمية بالغة من بين مجالات الإرشاد المختلفة .وبمعنى آخر فإن الإرشاد المهني لا يقتصر على مساعدة الفرد في اختيار مهنة معينة فقط، بل يشمل بالإضافة إلى ذلك مساعدته وتأهيله لهذا العمل، ومن ثم مساعدته للحصول على العمل المناسب في المكان المناسب، ثم العمل على ضمان استمراره فيه ورضاه عنه قدر الإمكان.

عرف(عقل، ١٩٩٦) الإرشاد المهني بأنه" عملية مساعدة تتضمن مجموع الخدمات التي تقدم للفرد لمساعدته في اختيار المهنة التي تتلاءم مع قدراته وأهدافه وميوله، وفي إعداده

لها والتوافق معها ومواجهة المشكلات التي قد تعترضه في سبيل تحقيق ذلك، بغية تحقيق الرضا المهني والتوافق النفسي والاجتماعي، والكفاية الإنتاجية."

ويؤكد (عقل، ١٩٩٦) على أن الإرشاد المهني يساعد الأفراد في تحقيق الكفاية الإنتاجية، والرضا الوظيفي، والتوافق النفسي والاجتماعي، حيث أن وضع الشخص المناسب في المكان المناسب يضمن له النجاح والتفوق في عمله والاستقرار فيه.

ونؤكد بدورنا على أهمية هذا المجال وذلك للواقع المشاهد حيث نسمع ونرى في كل يوم عن تغير حاجة السوق، ففي هذا العالم المتغير في كل يوم تظهر أعمال ومهن ووظائف جديدة تحتاج إلى تأهيل وتدريب وقدرات جديدة مما يستوجب تدخل شخص مؤهل لإرشاد الأفراد وتوجيههم نحوها .هذا بالإضافة إلى تغير حال السوق فنجد أن مهنا وأعمالا تروج في فترة زمنية معينة تجعل الأفراد ينساقون نحوها، ثم تتغير الظروف والأحوال ويصيبها الكساد وتبرز الحاجة إلى أعمال أخرى مما يستوجب تدخل شخص مؤهل يمتلك العلم والمعرفة بالتغيرات التي تنتاب سوق العمل ويعمل على إرشاد وتوجيه الأفراد الوجهة السليمة.

أهداف الإرشاد المهني:

يرى(Brammer and shostrom , 1982)) أن أهداف الإرشاد المهني تتمثل في الآتي

١. أنها العملية التي من خلالها يتم التأكيد على اختيار المسترشد، حيث أن المسترشدين بشكل عام قد توصلوا إلى قرارهم من خلال ما بذلوه من جهد ووقت في التفكير والاستشارة مع أسرهم وأقربائهم وأصدقائهم وبعض المختصين ممن لهم علاقة بالأعمال المختلفة.
٢. أنها العملية التي بواسطتها يتم توضيح الأهداف المهنية ذلك أن المسترشدين قد قاموا بجمع معلومات عن المهن التي تم اختيارها وعملوا أيضا على الموازنة بينها وبين شخصياتهم، إلا أنهم لا زالوا بحاجة إلى من يشرح ويوضح لهم هذه الجوانب توضيحا دقيقا يساعدهم على فهم ما هم مقدمون عليه.
٣. أن الإرشاد المهني يساعد المسترشدين ويسمح لهم باكتشاف الحقائق عن أنفسهم وعن عالم العمل المتاح أمامهم وغير المعروف لديهم والذي من طبيعته التغير باستمرار.

ونستطيع أن نلخص أهداف الإرشاد المهني في التالي:

١. تقديم المعلومات المهنية إلى المسترشدين حيث يتم تزويد الأفراد بمعلومات وافية وصحيحة عن المهن المتاحة وشروط ومتطلبات الالتحاق بها ومستقبلها بالإضافة إلى إعطاء صورة عن مردودها المادي والمعنوي.
٢. تعريف المسترشدين بأنفسهم من خلال تعريفهم بقدراتهم وأهدافهم وطموحاتهم وذلك باستخدام جميع الوسائل والأساليب الممكنة كل ذلك من أجل مساعدتهم في تحديد العمل المناسب.
٣. تدريب وإكساب المسترشدين المهارات المهنية وذلك من خلال توجيههم من أجل إعدادهم نظريا وعمليا للوصول إلى كفاءة علمية وعملية مناسبة.
٤. مساعدتهم في تحقيق التوافق المهني وذلك من خلال مساعدة المسترشدين لحل مشكلاتهم
٥. المرتبطة بالعمل أو بعلاقتهم مع الآخرين والتكيف مع المهنة مما يؤدي بالتالي إلى شعورهم بالرضا والسعادة ويزيد من فاعليتهم الإنتاجية واستمرارهم في العمل.

عمليات الإرشاد المهني:

يعتبر الإرشاد المهني كغيره من مجالات الإرشاد التي تتطلب مهارة عالية، فهو لا يتعامل مع جانب واحد فقط بل يتعامل مع الجوانب العقلية والعاطفية للمسترشد .ومع هذا فإن للإرشاد المهني متطلبات خاصة تتمثل في معرفة المرشد الدقيقة بالمهن الحالية في المجتمع، والاتجاهات المستقبلية للمهن، والمعرفة بمصادر المعلومات والبرامج الحديثة. وتبدأ عملية الإرشاد المهني بعملية التقدير (Assessment)التي تشتمل على أربعة جوانب أساسية هي:

<u>أولا :تقدير الجانب الشخصي للمسترشد:</u>

ويشمل التقدير الشخصي للمسترشد على الجوانب الرئيسة التالية:

١ -<u>المعلومات الشخصية</u> :حيث أن الإرشاد المهني يتطلب من المرشد الحصول على معلومات وافية وصحيحة عن المسترشد من حيث مستوى ذكائه، واهتماماته، وقيمه، وقدراته الخاصة، وطموحاته، وحاجاته، وقيمه، ومبادئه، واتجاهاته، وأنشطته الترويحية، ومصادر دخله، ومستوى تعليمه هذا بالإضافة إلى المعلومات الشخصية الأخرى كالسن والحالة الاجتماعية وعدد الأطفال، ويعتمد المرشد للحصول على هذه المعلومات على مصادر مختلفة للحصول على هذه المعلومات أهمها :المقابلة الشخصية، والمناقشة، والملاحظة، والرجوع للسجلات والوثائق المتاحة، وسؤال أصحاب العلاقة خاصة ممن تربطهم علاقة قوية بالمسترشد كالأهل والأقارب.

٢ -المعلومات الأسرية :حيث يشير(Miller and Form , 1951) إلى أن للوضع الاجتماعي والاقتصادي والوظيفي للأسرة ارتباط موجب بحصول الأبناء على فرص وظيفية ومهنية مماثلة .فأطفال العاملين المهرة ينزعون للالتحاق بأعمال تحتاج إلى مهارة عالية . ويعود السبب في ذلك إلى عوامل أهمها:

- حجم ونوع التعليم الذي يحصل عليه الأبناء.
- الوالدان وما يمثلانه من نموذج حي للأبناء مما يساعد في تشكيل اتجاهاتهم وطموحاتهم وقيمهم نحو أعمال ووظائف معينة.
- العامل الوراثي مما يؤدي إلى ارتفاع نسب الذكاء.

وتعتبر هذه المعلومات ذات قيمة وأهمية كبيرة للاستفادة منها والاستعانة بها في توجيه المسترشد نحو المهن المناسبة.

٣ -الخبرات التعليمية :حيث تشكل الخلفية التعليمية أهمية بالغة في العملية الإرشادية المهنية لذلك فمن الضروري الحصول عليها من المصادر المختلفة كالسجلات المدرسية، والأسئلة المرتبطة بالخبرات المدرسية الاجتماعية منها والأكاديمية، كما أن تساؤلات مثل أي المواد أحب إلى الفرد؟، وما الأنشطة المحببة إليه؟، ومنهم المعلمون الذين تركوا أثرا في نفسه؟، تفيد في إعطاء صورة جيدة عن المسترشد ومن ثم توظيفها في إرشاده مهنيا.

٤ -الخبرات المهنية :هذا الجانب يتعلق بالمسترشدين الذين سبق لهم العمل فسؤالهم عن الأعمال التي سبق أن قاموا بها، ومدة عملهم فيها، وأسباب تركهم لها، وما أحبوه فيها، تمثل معلومات ضرورية وقيمة لمساعدة المسترشد في اختيار العمل الجديد المناسب.

ثانيا :تقدير الجانب المهني:

كثير من المسترشدين الذين يبحثون عن الاستشارة يملكون معلومات محددة عن الأعمال المتاحة وهذه المعلومات مستقاة من أفراد الأسرة أو وسائل الإعلام المختلفة أو الأصدقاء، وكثير من هذه المعلومات غير دقيقة وتثير تساؤلات عديدة نظرا لأنها تمثل وجهة نظر مقدمها، وتكون عادة مرتبطة بمعلوماته واتجاهاته، هذا بالإضافة إلى قلة خبرة هؤلاء الأشخاص بالجوانب النفسية والاجتماعية للعمل أو المهنة.

ويرى (Kunze, 1967) أن هناك وسائل مختلفة يمكن أن يستخدمها المسترشدون للحصول على معلومات عن الأعمال المتاحة منها :المطويات والمنشورات، ووسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية، وأدلة الوظائف والبرامج، وخدمات الحاسب، والمقابلات الشخصية مع الخبراء، والملاحظات المباشرة للعمل، والخبرات

الميدانية .ومهما يكن مصدر هذه المعلومات فينبغي أن يراعى فيها الدقة والحداثة وإمكانية الاستفادة منها.

ونشير في هذا المجال إلى القائمة التي وضعها الاتحاد الدولي للتوجيه المهني لمساعدة المرشدين في تقويم المعلومات المهنية وهي:

١ -تحديد أو تعريف المهنة حسب اللوائح والأنظمة.

٢ -تاريخ وتطور المهنة.

٣ -طبيعة العمل ويشمل المسؤوليات والأدوار والعلاقة مع التخصصات الأخرى ومكان العمل ومجال التخصص.

٤ -متطلبات العمل :ويشمل التعليم والتدريب، والخصائص الانفعالية للفرد، والاهتمامات، والقدرات الجسمية والأوضاع العملية.

٥ -المتطلبات الخاصة :بما فيها الترخيص الصادر من جهة رسمية.

٦ -شروط التقديم للعمل أو المهنة :بما في ذلك تعبئة نموذج الطلب والسيرة الذاتية والكشف الطبي.

٧ -فرص التجربة وإمكانية توفرها في العمل أو المهنة.

٨ -وصف لمتطلبات الترقية، والتحويل والتدريب، والتعليم والنقل.

٩ -سلم الرواتب.

١٠- أوضاع العمل :بما فيها على مواعيد العمل وعدد ساعاته وخارج الدوام والمكان. ١٠ -العوامل النفسية والاجتماعية :كالرضا الوظيفي، والعلاقات داخل العمل والعضوية. ١١- مصادر المعلومات الإضافية والتي تعد محطا للثقة.

<u>ثالثا :اتخاذ القرار:</u>

اتخاذ القرار يعتبر عنصرا هاما في عملية الإرشاد المهني، وهذا العنصر يتطلب مهارات معينة لدى المسترشد، فالمسترشد الذي لا يستطيع أن يوفق ويربط بين المعلومات التي تخصه (كاهتماماته وطموحاته ومستوى تعليمه)والمعلومات المتاحة عن العمل ويوظفها في اتخاذ القرار الصحيح فإن استفادته ستكون محدودة .ولهذا ينبغي على المرشد أن يوفر المساعدة اللازمة التي تسهم في إكساب المسترشد المهارات اللازمة لاتخاذ القرار السليم، وذلك من خلال مساعدة المسترشد للتركيز على الأهداف الواقعية القابلة للتحقيق، ثم يقوم المرشد والمسترشد بتطبيق الخطة (القرار) من خلال التقديم للعمل أو الدخول في برنامج تدريبي خاص لتأهيله، والمحافظة على الدافعية حتى يتم تحقيق الهدف.

<u>رابعا :المتابعة والتقويم:</u>

يتلخص دور المرشد في عملية المتابعة من بداية تنفيذ القرار في التالي:

١ -تزويد المسترشد بجميع المعلومات التي يحتاج إليها خاصة المعلومات ذات الصلة بكل ما تقدم.

٢ -توفير الدعم والمساندة والتشجيع ضمانا لاستمرار الدافع.

٣ -التحقق من سير المسترشد نحو تحقيق الأهداف.

٤ -مساعدة المسترشد في حل ما يعترضه من صعوبات أو مشكلات.

ويمثل التقويم فرصة لكل من المرشد والمسترشد للتأكد من مدى نجاح عملية التدخل المهني أو فشلها، كما تساعد عملية التقويم في إعادة النظر في بعض الجوانب بحسب ما يستجد من معلومات وبيانات وحقائق وظروف.

ويرى (Hansen ;Stevic, and Warner ,1986)أن عملية التقويم ينبغي أن تجيب على مجموعة من التساؤلات أهمها :الإنتاجية والملاءمة، والرضا عن العمل، وهل بالفعل كان الخيار موفقا؟ وما مدى مرونة هذا الخيار؟ .كما تفيد عملية التقويم المرشد في تلافي جوانب القصور في الأعمال المستقبلية وزيادة نموه المهني.

وفي الختام نود أن نؤكد على أهمية اهتمام المرشدين(خاصة في المرحلة الثانوية) بالإرشاد المهني كعنصر أساسي من عناصر العملية الإرشادية للطلاب في هذه المرحلة نظرا لما تمثله هذه المرحلة من أهمية في حياة الطلاب خاصة فيما يتعلق ببداية التفكير في اختيار التخصص المناسب الذي يتفق مع قدراتهم وميولهم وطموحاتهم وخصائصهم الشخصية .وأن يستخدم المرشدون مختلف أنواع الأساليب والوسائل التي تساعد الطلاب بصفة عامة للحصول على معلومات واقعية وصحيحة عن المجالات المهنية المتاحة أمامهم، والاهتمام بشكل خاص بفئة الطلاب الذين يحتاجون لهذا النوع من الإرشاد، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم للسؤال والاستفسار والحصول على ما يحتاجون إليه من معلومات تساعدهم على التوجه المهني الصحيح.

ثالثا :إرشاد الأطفال Child counseling

وتعود أهمية إرشاد الأطفال إلى أهمية المرحلة العمرية التي يمرون بها وما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية سريعة تحدد مسار نموهم وملامح شخصياتهم، وبها تتشكل قدراتهم واتجاهاتهم، وفيها يتعلمون مفاهيم الالتزام والانتماء والعطاء، وبمعنى آخر تعتبر هذه المرحلة أساس عملية التنشئة الاجتماعية والتي يمكن من خلالها تحديد السواء والانحراف.

ويقصد به عملية مساعدة الأطفال على النمو بشكل شامل ومتكامل وحل مشكلاتهم التي يتعرضون لها خلال مراحلهم المختلفة وتربيتهم اجتماعيًا .ويهدف إرشاد الأطفال إلى مساعدتهم وعلى النمو الشامل والمتكامل وإشباع حاجاتهم النفسية والجسمية والعقلية ومساعدتهم في حل مشاكلهم في مراحل النمو المختلفة.

فالهدف الأساسي للإرشاد والأطفال هو الوصول بهم إلى درجة من النمو الشامل وعدم وجود المعيقات لذلك سواء كانت مشكلات اجتماعية أم نفسية أم شخصية والعمل علي حل النازعات.

ومن المشكلات التي يعاني منها الأطفال والتي تعامل معها الإرشاد الأطفال اضطرابات الغذاء واضطرابات الإخراج واضطرابات الكلام واضطرابات النوم والاضطرابات الانفعالية ومشكلات النظام والاضطرابات النفسية الجسمية ....الخ من مشكلات تواجه الأطفال في مراحل نموهم المختلفة.

ونعتقد أن هذه بعض طرق الإرشاد النفسي التي تعامل معها الأخصائي أو المرشد النفسي إلا أنه

يوجد العديد من الطرق الإرشادية الأخرى مثل الإرشادي الزواجي وإرشاد الكبار وإرشاد الشواذ وإرشاد الشباب والإرشاد الاجتماعي وإرشاد الأخلاق ....الخ من الطرق الإرشاد المتنوعة الفرعية.

هذا وقد ذكر(حسين) مجموعة من المشكلات التي يواجهها الأطفال والتي يهتم بدراستها الإرشاد في هذا المجال وهي كما يلي:

- **اضطرابات العادة :نحو اللزومات العصبية والتبول اللاإرادي ومص الإصبع وقضم الأظافر وفقدان الشهية والشراهة واضطرابات النوم بشكل عام.**
- **اضطرابات السلوك :وتشمل العدوان والسرقة والكذب والغش والاحتيال والهروب والتدخين والإدمان والنشاط الزائد.**
- **اضطرابات انفعالية :نحو الغيرة والغضب والانسحابية والفوبيا والعناد وأحلام اليقظة .**
- **اضطرابات التعليم :نحو صعوبة القراءة والكتابة وبطء التعلم والتخلف الدراسي والتأخر الدراسي وصعوبات النطق والكلام.**
- **اضطرابات نفسية :نحو الهستيريا والقلق .**
- **اضطرابات عقلية :نحو فصام الطفولة والتوحد الطفلي.**
- **اضطرابات عصبية :نحو الصرح وإصابات الدماغ .**

- **التخلف العقلي :ويشمل فئات التخلف العقلي البسيط والوسط والشديد .السيكوباتية**

ويتضح مما سبق أن المجالات الأربعة السابقة هي أهم مجالات الإرشاد النفسي غير أن هناك مجموعة من الكتب والمراجع التي ذكرت تصنيفات ومجالات أخرى للإرشاد النفسي ومنها الإرشاد الزواجي، وإرشاد الوالدين، وإرشاد المراهقين، وإرشاد ذوي الحاجات الخاصة، وإرشاد الكبار، والإرشاد الصحي.

ويواجه الأطفال مشكلات عديدة منها :مشكلات صحية(كسوء التغذية، والتبول اللاإرادي، وفقدان الشهية)ومشكلات نفسية انفعالية(كالغيرة، والخوف، والغضب، والحزن، والإحباط)ومشكلات اجتماعية (كمشكلات سوء العلاقة مع الآخرين، والخجل، وقلة الكلام، والعزلة، والكذب، والغش، وفقدان أحد الوالدين بالطلاق أو الموت، وإساءة المعاملة) ومشكلات تعليمية (كالتأخر الدراسي، وصعوبات الكلام، وصعوبة القراءة، والغياب، والانقطاع والتأخر) تستدعي التدخل معها ومواجهتها منعا لتفاقمها واستفحالها.

ويختلف إرشاد الأطفال عن إرشاد الكبار في جوانب متعددة أهمها:

١ -أن نمو الطفل ونوعية السلوكيات التي يكتسبها والمشكلات التي يواجهها تعود في معظمها إلى المعاملة التي يتلقاها من الكبار (الوالدان - والمجتمع) ، حيث يعتمد الأطفال على الآخرين لإشباع حاجاتهم ونادرا ما يكونوا مستقلين أو أحرارا في تصرفاتهم، ولهذا فإن تدخل المرشد مع هذه الفئة لا يقتصر على الطفل فقط بل ينبغي أن يشمل أيضا الأشخاص الآخرين أصحاب العلاقة وأصحاب التأثير المباشر في حياته.

٢ -إن الأطفال غالبا ما يكونوا محدودي القدرة على التعبير والتحدث عن مشاعرهم وصراعاتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم وبالتالي فإن أساليب التدخل معهم ينبغي أن تراعي هذه الخصوصية .ولهذا يمكن القول أن مجال إرشاد الأطفال يعتبر من أصعب مجالات الإرشاد الذي يحتاج إلى مرشد متمرس يمتلك المهارة اللازمة التي تساعده على دراسة مشكلاتهم والتعامل معها بصبر وحكمة ودقة وموضوعية .وتمارس خدمات إرشاد الأطفال في المملكة العربية السعودية من خلال مراكز رعاية الأمومة والطفولة، والمدارس، ومراكز الاستشارات الاجتماعية والأسرية، والعيادات النفسية المتخصصة.

يعرف(Blackham , 1997) إرشاد الأطفال بأنه علاقة فريدة وقريبة مبنية على التقبل بين المرشد والطفل، بحيث تركز هذه العلاقة على دراسة اتجاهات الطفل وحاجاته ودوافعه وتوجهاته، بهدف تعزيز نموه وتكيفه النفسي والاجتماعي، وحل مشكلاته، وتتم عملية إرشاد الأطفال إما بشكل فردي أو جماعي، للطفل أو لوالديه أو لهم جميعا.

ومن خلال هذا التعريف نلاحظ أن إرشاد الأطفال يعتمد على قيام المرشد بتكوين علاقة إرشادية متميزة مع الطفل تتسم بالتقبل وحسن العلاقة والمودة واللطف تمكنه من دراسة مشكلات وحاجات الطفل ومن ثم تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة .كما يبرز التعريف أهداف الإرشاد للطفل والتي تتمثل في الجانبين الإنمائي (تعزيز النمو والتكيف النفسي والاجتماعي) والعلاجي(حل مشكلاته النفسية والاجتماعية)، كما يؤكد التعريف على استخدام طرائق الإرشاد المختلفة الفردي منها والجماعي والأسري حسب الحاجة للوصول للأهداف الإرشادية المرسومة.

<u>أهداف إرشاد الأطفال:</u>

يمكن تحديد أهم أهداف إرشاد الأطفال في ثلاثة جوانب أساسية هي:

١ -التعامل مع حاجات النمو.

٢ -التعامل مع الحاجات الطارئة.

٣ -التعامل مع الحاجات العلاجية.

فحاجات النمو تتمثل في تنمية الإحساس والشعور باحترام الذات، والقدرة على التعبير عن المشاعر والتعامل معها بطريقة بناءة وصحيحة، وتعلم كيفية تحمل المسؤولية، وتعلم كيفية اكتساب الثقة بالآخرين، وتعلم الأدوار الاجتماعية السليمة، وتعلم كيفية التكيف مع المواقف الجديدة.

أما الحاجات الطارئة فتتمثل في التكيف مع التغيرات الأسرية المختلفة، والتكيف مع الحوادث والخبرات النفسية السيئة والحوادث الاجتماعية المختلفة.

أما الحاجات العلاجية فتتمثل في التغلب على الصعوبات والمشكلات السلوكية المختلفة كالخجل والعدوان وغيرها، وتقبل جوانب القوة والضعف لديه، وحل مشكلاته الاجتماعية كالسرقة والهروب والكذب والغش ونحوها.

<u>خطوات التدخل:</u>

تتلخص خطوات التدخل في مجال إرشاد الأطفال في التالي:

١ -تحديد المشكلة من خلال تعريفها وتحديدها تحديدا دقيقا وربطها بوظيفة ودور المرشد.

٢ -تحديد العوامل ذات العلاقة بالمشكلة وبيان الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوثها واستمرارها.

٣ -تحديد الأهداف وذلك من خلال شرح الأهداف أو النتائج التي يراد الوصول إليها من خلال عملية التدخل.

٤ -تحديد العوامل أو الجوانب التي سيتم التعامل معها وذلك من خلال تحديد العوامل التي تم اختيارها بهدف تعديلها أو تغييرها لإحداث التغيير وإنجاز الأهداف.

٥ -تحديد أساليب التدخل وذلك من خلال وضع خطة توضح ماذا يريد المرشد عمله ؟ وكيف سيتم ذلك ؟ ومن سيشترك فيه ؟ هذا بالإضافة إلى تحديد مسؤولية ودور كل طرف في هذه العملية.

٦ -التقويم حيث يقوم المرشد في هذه المرحلة بتحديد أساليب التقويم التي سيتم استخدامها، ومصادر المعلومات التي سيعتمد عليها للقيام بهذه العملية.

رابعا :الإرشاد المدرسي *School counseling*

نظرا للتغيرات الاجتماعية والتقنية المختلفة التي تمر بها المجتمعات العربية والمجتمع السعودي على وجه الخصوص نجد أن هناك حاجة ملحة لوجود المرشد الطلابي المتخصص في المدرسة الذي يسهم في عملية التنشئة الاجتماعية وتنمية شخصيات الطلاب كأحد الجوانب الهامة في استثمار وبناء العنصر البشري .لقد أصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية مفتوحة على المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، ومن هنا فإننا نعتبر الإرشاد المدرسي أداة للتنشئة الاجتماعية ووسيلة من وسائل زيادة إنتاج الطالب كفرد والمجتمع المدرسي والمجتمع المحلي الذي توجد فيه المدرسة، لذلك أصبح الإرشاد تخصصا لا يمكن الاستغناء عنه في المدرسة الحديثة.

ويعتبر الإرشاد المدرسي من أهم مجالات الإرشاد في المملكة العربية السعودية وأوضحها نظرا لما توليه الدولة ممثلة في وزارة المعارف من اهتمام بهذا المجال وحرصها على شمول جميع المراحل التعليمية بمرشدين متفرغين ومتخصصين ..ونعتقد بأن هذا المجال سيكون له شأنا في الفترة القادمة مما يستوجب اهتمام المختصين بعمل الدراسات والبحوث المتخصصة التي تتفق مع قيم المجتمع المسلم وطبيعته.

عرف (توفيق، ١٩٨٢) الإرشاد المدرسي بأنه الجهود والخدمات والبرامج التي يعدها ويقدمها المرشد الطلابي لتلاميذ المدارس على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، وتنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم للاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة.

وعرف (علي، ١٩٩٩) الإرشاد المدرسي بأنه أحد مجالات العمل المهني للمرشد الطلابي الذي يهدف أساسا إلى تنمية الطلاب سواء من خلال تدعيم قدراتهم أو مواجهة مشكلاتهم وذلك عن طريق التعاون المخطط بين كل من التخصصات المختلفة بالمدرسة وبين المرشد الطلابي والمجتمع المحلي المحيط بالمدرسة، مع محاولة الاستفادة من جميع

الموارد المتاحة أو التي يمكن إيجادها لتحقيق ما بصب إليه المجال من أهداف في إطار السياسة العامة للدولة.

أهداف الإرشاد المدرسي:

حدد Reynolds ; Gutkin ; Elliott , and Witt , (1984) أهداف الإرشاد المدرسي في الآتي:

١ -التقويم والتقدير النفسي الاجتماعي والنفسي التعليمي للطلاب وذلك باستخدام إجراءات المراقبة والملاحظة، وتطبيق الاختبارات النفسية والتعليمية، وإجراء المقابلات الشخصية، والتقويم السلوكي.

٢ -التدخل بهدف توجيه الأفراد والجماعات ومساعدتهم في أداء وظائفهم وأدوارهم بشكل صحيح، ومحاولة التأثير في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية للطلاب، وذلك باستخدام أساليب مختلفة منها :التوصيات، والتخطيط، وتقويم خدمات التعليم المحددة، والعلاج النفسي التعليمي، والإرشاد، والبرامج التعليمية والتدريبية التي تهدف إلى تحسين المهارات التكيفية لدى الطلاب.

٣ -التدخل بهدف توجيه الخدمات التعليمية، وخدمات رعاية الطفولة، والخدمات الموجهة نحو العاملين في المدرسة وأولياء أمور الطلاب والمجتمع المحلي، وذلك عن طريق برامج التعليم الشخصي داخل المدرسة، وبرامج تعليم الوالدين وإرشادهم.

٤ -الاستشارة والتنسيق مع العاملين في المدرسة والوالدين في الأمور والجوانب المرتبطة بالمشكلات المدرسية.

٥ -تنمية وتطوير البرامج والخدمات للطلاب وإدارة المدرسة والمجتمع المحلي، وذلك من خلال تصميم برامج إرشادية واجتماعية خاصة بكل فئة من هذه الفئات.

٦ -الإشراف على الخدمات النفسية والإرشادية.

كما حددها(توفيق و عنان، ١٩٨٩) في التالي:

١ -مساعدة الطلاب على التحصيل والوصول إلى أقصى استفادة ممكنة من التعليم.

٢ -مساعدة الطلاب على النمو والتغير والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس.

٣ -إيجاد علاقات اجتماعية سليمة بين الطلاب وبين العاملين بالمدرسة.

٤ -مساعدة الطلاب على نبذ الاتجاهات الضارة وتدعيم القيم والاتجاهات البناءة، وإكسابهم القيم الجديدة التي يتطلبها بناء مجتمعهم.

٥ -مساعدة المدرسة على نشر خدماتها في المنطقة التي توجد فيها.

٦ -العمل على إيجاد ترابط وتفاهم قوي بين المنزل والمدرسة.

أنواع برامج التدخل في مجال الإرشاد المدرسي:

يرى (Peterson and Nisenholz,1995) أن هناك أسلوبين أساسيين من أساليب التدخل التي يقوم بها المرشد الطلابي هي:

١ -الخدمات المباشرة.

٢ -الخدمات غير المباشرة.

فالخدمات المباشرة تشمل خدمات الإرشاد الفردي والجماعي والأسري والتوجيه النفسي التعليمي، وتهدف هذه الخدمات إلى تعزيز النمو الشخصي والاجتماعي للطالب وتحسين مستوى نموه العلمي والمهني .ومن القضايا والموضوعات والمشكلات التي يتعامل معها المرشد في هذا المستوى اتجاهات الطلاب وسلوكياتهم، والعلاقات مع الزملاء، ومهارات التعلم، والتخطيط المهني، واختيار التخصص، ومشكلات الإدمان، والمشكلات الأسرية كالعنف والطلاق وموت أحد أفراد الأسرة، حيث يقوم المرشد باستخدام طريقة التدخل الفردي أو الجماعي أو الأسري للتعامل مع هذه الموضوعات والمشكلات ومساعدة الطلاب على التغلب عليها وتجاوزها.

ويؤكد (Myrick, 1993) على أن طريقة التدخل الجماعي باستخدام جماعات صغيرة العدد ومحدودة الوقت ومبنية على أساس مهني جيد هي الطريقة المثلى للتعامل مع المشكلات الطلابية، وذلك نظرا لما تملكه الجماعة من قوى مؤثرة في أفرادها وخاصة في مثل هذه المرحلة العمرية.

أما الخدمات غير المباشرة فتشمل تقديم الاستشارة، والتنسيق ..فتقديم الاستشارة يتطلب التعامل مع المعلمين والعاملين في المدرسة والوالدين بهدف مساعدتهم على تحسين أسلوب تفاعلهم مع التلاميذ، ويستخدم المرشد أساليب تدخل مختلفة لتقديم الاستشارة منها :المؤتمرات الفردية، وحلقات النقاش، وورش العمل، التي تستهدف إكساب المسترشدين مهارات محددة تساعدهم في التعامل مع مشكلات معينة.

أما التنسيق فيقصد به قيام المرشد بدور القائد لتنظيم وإدارة برامج الإرشاد، ومن النشاطات المرتبطة بهذا الجانب التخطيط لبرامج استقبال الطلاب مع بداية الأعوام الدراسية وتنفيذها، والإشراف على التدريب الميداني، هذا بالإضافة إلى إجراء البحوث والدراسات المتخصصة ذات العلاقة بمجال العمل، ويستخدم المرشد طرائق مهنية لتقديم خدماته تتمثل في:

١ -دراسة الحالة.

٢ -العمل مع الجماعات (الإرشاد الجماعي).

٣ -العمل مع المجتمع المحلي.

ويعتمد المرشد الطلابي في تقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة على خطوات منهجية واضحة تتمثل في الآتي:

١-مساعدة المسترشد في تحديد اهتماماته أو مشكلاته.

٢ -وضع أهداف واقعية قابلة للتطبيق لتغيير السلوكيات المرتبطة بالاهتمام أو المشكلة.

٣ -تحديد أساليب التدخل الملائمة لإنجاز الأهداف.

٤ -تقويم التغيرات نحو إنجاز الهدف.

٥ -المتابعة لضمان الاستفادة واستمرارها.

ويمكن تلخيص أهم الأدوار التي يضطلع بها المرشد الطلابي في المجال المدرسي في أربعة أدوار رئيسية هي:

١ -الدور العلاجي المتمثل في مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات الانفعالية التي يعانون منها كالقلق، وفقدان الثقة بالنفس، والعدوان، والانطواء، وغيرها من المشكلات، والتعامل مع مشكلات ضعف التحصيل الدراسي وما قد يترتب عليها من صعوبات ومشكلات كالهروب والانسحاب والانقطاع، والتعامل مع المشكلات المرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والصحية والأسرية.

٢ -الدور الوقائي المتمثل في إيجاد البرامج التي تقي الطلاب من الوقوع في المشكلات والصعوبات التي تعوق نموهم واستفادتهم من الفرص التعليمية المتاحة، ولا يتأتى كل ذلك إلا بتعاون وثيق مع الأسرة والمدرسة بما يكفل رعاية الطالب صحيا ونفسيا واجتماعيا، الأمر الذي يدعم توافقه ويزيد من ثقته بنفسه ويجنبه الانحراف.

ومما تجدر الإشارة إليه أن للوقاية ثلاث مستويات هي:

أ .الوقاية من الدرجة الأولى والتي تهدف إلى منع ظهور المشكلات.

ب-الوقاية من الدرجة الثانية التي تهدف إلى الاكتشاف المبكر وذلك لاحتواء المشكلة في مهدها.

ج-الوقاية من الدرجة الثالثة والتي تهدف إلى الحد والتقليل من الآثار المترتبة على حدوث المشكلة واستفحالها.

٣-الدور الإنشائي المتمثل في قيام المرشد الطلابي بتوجيه الجماعات داخل المدرسة وإتاحة الفرص الكافية لاشتراك أكبر عدد ممكن من الطلاب للاشتراك فيها الأمر الذي يؤدي إلى الكشف عن ميولهم وقدراتهم، كما يقوم في هذا المجال أيضا بتهيئة الخدمات التي تفي

بالحاجات الأساسية للطالب كتوفير الغذاء والإسكان وأماكن الاستذكار ووسائل استثمار وقت الفراغ والرحلات وغيرها من البرامج التي تسهم في نمو الطالب اجتماعيا ونفسيا وعقليا وبدنيا.

٤ -الدور الإنمائي الذي يستهدف الرقي بالطالب كإنسان وتحريره وإطلاق مواهبه، واضعا في اعتباره أن العملية التنموية عملية تكاملية بحيث يؤكد على غرس القيم المرغوبة في التلميذ وتعريفه بحقوقه وواجباته ومسؤولياته وتأصيل معاني الحرية والعدالة والسلام في نفوس الطلاب.

خامسا:الإرشاد في مجال تأهيل المعوقين Rehabilitation counseling

عرفت منظمة العمل الدولية المعاق بأنه " كل شخص نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصا فعليا نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية "

وعر ف(شكور، ١٩٩٥) الإعاقة بأنها " حالة تحد من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر العناصر الأساسية لحياتنا اليومية، وبينها العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية."

أما تعريف المعوق المعمول به في المملكة العربية السعودية فهو " أن المعوق كل فرد يعاني من عجز في قدراته الجسمية أو العقلية أو اضطراب في الوظائف النفسية يحد من قدراته على تأدية دوره الطبيعي في المجتمع قياسا بأبناء جنسه وسنه في الإطار المجتمعي والثقافي الذي يعيش فيه مما يستدعي تقديم خدمات خاصة تسمح بتنمية قدراته إلى أقصى حد ممكن، وتساعده في التغلب على ما قد يواجهه من حواجز ثقافية أو تربوية أو اجتماعية أو مادية "

تعريف التأهيل:

عرفه (Spencer , 1961) بقوله" التأهيل هو عملية تنظيم وبناء لطاقات الفرد المعوق لكي يستطيع أن يتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، ويسهم في أنشطتها ويتصل بغيره من أفراد المجتمع، وأن يتوافق مع العالم من حوله ويتضمن ذلك تنمية مقدرته على القيام بالجهد البدني اللازم لأنشطة الحياة اليومية وتحقيق أقصى استفادة من طاقاته الذهنية والاجتماعية."

أما منظمة العمل الدولية (١٩٧٣) فقد تبنت التعريف التالي للتأهيل المهني للمعوقين:

"التأهيل المهني هو تلك العملية المستمرة والمنسقة التي تشتمل على تقديم الخدمات المهنية مثل التوجيه المهني، والتدريب المهني، والتوظيف الانتقائي ، والمعدة لتمكين الشخص المعوق من تأمين عمل مناسب والاستمرار فيه"

أما (الشناوي، ١٩٩٨) فخلص إلى التعريف التالي " التأهيل عملية نساعد من خلالها الفرد المعوق على الاستفادة من طاقاته البدنية والاجتماعية والمهنية وتنميتها للوصول إلى أقصى مستوى ممكن من التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني."

تصنيف الإعاقة:

للإعاقة العديد من التصنيفات والأنواع نلخصها في التالي:

١ -الإعاقة العقلية :وهي نقص في درجة الذكاء وغالبا ما يكون مورثا فينتج عنه عدم اكتمال الجهاز العصبي المركزي بحيث يكون الإنسان غير قادر على إدراك ذويه والبيئة من (حوله والتكيف معهما) .

٢ -الإعاقة النفسية :وهي الناتجة عن عجز عقلي أو نفسي يحول دون التكيف الصحي للفرد مع البيئة الاجتماعية إلى حد بلوغ مستوى السلبية الاجتماعية، فهي إعاقة الفرد عن الإدراك والتصرف المناسب في المواقف المختلفة إلى جانب الفشل الدائم في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين .

٣ -الإعاقة الاجتماعية :والمعوق اجتماعيا هو الشخص الذي عجز عن التفاعل السليم مع البيئة وانحرف عن معايير وثقافة مجتمعه .

٤ -الإعاقة البدنية :وتنقسم إلى قسمين رئيسيين هما :إعاقة حسية، وإعاقة جسمية، فالإعاقة الحسية تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي :الإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية، وعيوب النطق والكلام .أما الإعاقة الجسمية فهي الإصابات الجسدية والتي لها صفة الدوام، وتؤثر تأثيرا حيويا على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية سواء كان تأثيرا تاما أو نسبيا.

تعريف الإرشاد في مجال تأهيل المعوقين:

عرف (Porter, 1964) الإرشاد في مجال تأهيل المعوقين بقوله أن " الإرشاد في مجال التأهيل هو اتصال ذو توجه تعليمي يكون النشاط الأساسي فيه مناقشة مع شخص معوق في علاقة وجها لوجه حيث يكون مقصد المرشد أن يساعد المسترشد على:

١ -أن يتعرف ويتفهم مشكلاته وإمكانياته.

٢ -أن يعبئ جوانب القوة لديه.

٣ -أن ينفذ خطة للتوافق والإصلاح الذاتي تتناسب مع حاجات المسترشد .

وخلص (الشناوي، ١٩٩٨) إلى تعريف الإرشاد في مجال التأهيل في الآتي" هو عملية

مخططة ومستمرة بين مرشد مؤهل مدرب ومسترشد لديه حالة من القصور البدني أو العقلي أو الاجتماعي تجمعهما علاقة وجها لوجه، يتيح فيها المرشد موقفا تعليميا يساعد فيه المسترشد على تفهم مواقفه وظروفه وإمكانياته، وعلى تنمية هذه الإمكانيات والاستفادة بها في حياته بما يحقق أقصى درجة ممكنة من التوافق، كما تشتمل هذه العملية على الجهود التي تساعد على تعديل البيئة بما يناسب حاجات الفرد المعوق."

أهداف الإرشاد في مجال المعوقين:

تتنوع المشكلات التي يعاني منها المعوقون نتيجة لإعاقاتهم المختلفة، فبعضها قد يعود إلى المعوق نفسه نتيجة لما يعانيه من قصور أو عجز، أو لما يلاقيه من تعنت وحرمان، وبعضها قد يرجع إلى مجموعة الضغوط الانفعالية الداخلية التي يعاني منها نتيجة لما أصابه من عجز، وبعضها قد يأتي نتيجة للظروف الاجتماعية السيئة، أو نتيجة لأوضاع المجتمع ونظرته نحوه.

ويمكن لنا أن نلخص أهم المشكلات التي يعاني منها المعوقون في التالي:

١ -المشكلات النفسية :كالشعور الزائد بالعجز والشعور بالنقص.

٢ -المشكلات التعليمية :المتمثلة في عدم توفر مدارس خاصة وكافية لهم.

٣ -مشكلات اقتصادية :تتمثل في الأعباء المالية المترتبة على علاج الإعاقات المختلفة.

٤ -المشكلات الاجتماعية :سواء كانت أسرية أو ترويحية أو متعلقة بالعمل أو الوظيفة ومشكلات الصداقة.

ومن هنا نستطيع أن نلخص نحن أيضا أهداف الإرشاد في مجال تأهيل المعوقين في التالي:

- مساعدة المعوق من خلال تهيئة الظروف المناسبة لتسهيل نموه النفسي والاجتماعي مساعدة أسرته بإرشادهم إلى طبيعة مرحلة النمو التي يمر بها المعوق وما تفرضه عليه من ضغوط.
- مساعدة المعوق على تغيير سلوكياته وتصرفاته السلبية تجاه نفسه وتجاه مجتمعه.
- مساعدة المعوق على اتخاذ القرار المناسب في جميع شؤون حياته.
- مساعدة المعوق على تحقيق أقصى درجة من التوافق والرضا الشخصي من خلال تنمية طاقاته وجوانب القوة لديه، بما يجعله أكثر تقبلا لذاته وواقعه وعجزه.
- مساعدة المعوق على تحقيق أقصى درجة من التوافق الاجتماعي داخل أسرته وفي مدرسته وعمله ومجتمعه، وذلك من خلال إشباع حاجاته الاجتماعية ومساعدته على تكوين علاقات اجتماعية مرضية مع الآخرين.

- **مساعدة المعوق على تحقيق أقصى درجة من التوافق المهني من خلال مساعدته على اختيار العمل المناسب الذي يستطيع القيام به والتدرب عليه والحصول على العمل المناسب وتنمية العادات المهنية المناسبة.**

ولا ننسى أن نشير إلى أن تحقيق وإنجاز هذه الأهداف يتطلب تعاونا مباشرا من المجتمع المحلى، ولهذا نؤكد على ضرورة قيام المرشد بالاتصال بالمجتمع المحلى وتصميم وتنفيذ البرامج التي تساعد على تغيير الاتجاهات السلبية نحو المعوقين، و إقناع المجتمع بمؤسساته المختلفة لتوفير الفرص التدريبية والوظيفية والتعليمية المناسبة التي تفي بحاجات المعوقين وتصون كرامتهم الإنسانية وتجعلهم أعضاء عاملين ومنتجين في مجتمعاتهم.

وأخيرا تجدر الإشارة إلى أن هناك حركة مجتمعية حديثة نحو المعوقين وتأهيلهم وقد أشار (الشناوي، ١٩٩٨ و علي ، ٢٠٠٠) إلى هذه الاتجاهات الحديثة نلخصها لأهميتها في التالي:

١ -البيئة المحررة من العوائق، حيث زاد اهتمام المجتمع الدولي بفكرة تحرير البيئة من العوائق خاصة في المباني والمواصلات، لتصبح أكثر ملاءمة للمعوقين.

٢ -الاهتمام بالوقاية كعنصر مكمل للتأهيل حيث اهتمت كثير من التخصصات والمهن ذات العلاقة بالمعوقين ببرامج وخدمات الوقاية من العجز كبرامج التشخيص المبكر للأمراض والتوعية الاجتماعية ضد أخطار المخدرات والعقاقير وبرامج تحصين الأطفال ضد الأمراض المعدية.

٣ -حركة الاستقلال المعيشي والتحرر من الاعتماد غير المرغوب فيه وغير الضروري على الأشخاص الآخرين وعلى البيئة أيضا.

٤ -التطورات التقنية وأثرها البالغ في رعاية المعوقين، حيث أسهم هذا التقدم في جوانب عديدة منها :إمكانية الكشف المبكر عن الأمراض، وتقدير الأداء الوظيفي لأجهزة الجسم المختلفة، وتطوير الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية.

٥ -الجهود التطوعية وجهود المعوقين أنفسهم، حيث بدأت كثير من المجتمعات تهتم بالنشاط التطوعي لتقديم خدمات متنوعة منها :تنبيه الرأي العام وتوعية المواطنين بحاجة المعوقين إلى خدمات تستوفي حاجاتهم الخاصة.

٦ -زيادة الجهود الدولية الموجهة نحو المعوقين، ويلاحظ ذلك من خلال المؤتمرات الدولية التي تبحث في مشكلات المعوقين والتي تعقدها هيئات عالمية متخصصة، وكذلك اهتمام

هيئات الأمم المتحدة المختلفة بمشكلة المعوقين بتقديم المساعدات للدول النامية، وتدريب الكوادر الوظيفية اللازمة، وإصدار النشرات الفنية وإعلانات حقوق المعوقين العالمية.

٧ -التأهيل عن طريق المجتمع :نظرا لما تكلفه الخدمات التي تقدم للمعوقين من أموال وموارد، وما يحققه التأهيل المجتمعي من استقلالية واندماج اجتماعي للمعوق، لهذا بدء باستخدام وحدات متنقلة تقدم الخدمات التأهيلية للمعوقين في مناطق معيشتهم، والاستفادة من أفراد الأسرة في إعدادهم للقيام بدور تأهيلي سواء داخل الأسرة أو خارجها.

٨ -الاهتمام بتخطيط خدمات رعاية المعوقين وذلك بهدف تحقيق الاستثمار الأمثل للإمكانات والموارد المادية والبشرية والتنظيمية المتاحة على أساس من التنسيق والتكامل بين كافة البرامج والخدمات التي تقدم للمعوقين ومد الخدمات التي تتضمنها سياسة رعاية المعوقين إلى المحتاجين إليها فعلا أيا كانت نوعية الإعاقة أو مستواها أو مكان تواجد المعوق.

٩ -ضمان الحقوق المدنية للمعوقين من خلال إعادة النظر في سياسات رعايتهم وتقديم الخدمات لهم وتأكيد حقوقهم في الحصول على الخدمات التربوية والتأهيلية واعتبار تلك الحقوق من البديهيات التي تكفلها اللوائح والأنظمة.

١٠- الابتعاد عن المسميات والمصطلحات المثقلة بالأحكام السلبية حيث برزت الحاجة إلى الابتعاد عن استخدام المسميات والمصطلحات والألقاب السلبية كالأعمى والأعرج والمقعد ونحو ذلك، وتعود أهمية الابتعاد عن تلك المسميات إلى ما تسببه من حرج ومصاعب أمام إدماج المعوقين في المجتمع وتوافقهم مع أنفسهم وتكيفهم مع بيئتهم وتغليف حياتهم بإطار من الرفض والعزلة والشعور بالغربة.

١١- تغير فلسفة التأهيل من التركيز على الجانب المهني فقط إلى الاهتمام بالجانب الإنساني لحفظ وصيانة كرامته ومن هذا ترى الفلسفة الحديثة ضرورة اهتمام المجتمع بتوفير رعاية وخدمات متكاملة تشمل الجوانب الطبية والنفسية والاجتماعية للمعوق.

١٢- تطبيق المبادئ التربوية والنفسية كأساس لتأهيل المعوقين وذلك نتيجة لاعتماد عملية رعاية وتأهيل المعوقين على فريق من المتخصصين ، ونظرا لضرورة تكامل هذه العملية من جوانب طبية ونفسية واجتماعية وتربوية وتأهيلية وتشغيلية وتقويمية وتتبعية، فقد أصبح من الضروري تطبيق بعض النواحي التربوية والنفسية حتى يمكن لعملية التأهيل أن تحقق أهدافها.

١٣- الأخذ باستراتيجية فريق العمل لتحقيق الرعاية المتكاملة للمعوقين ، ففي ظل تنوع الخدمات اللازمة للمعوقين بكافة فئاتهم، ونظرا للطبيعة التخصصية لتلك الخدمات وتنوعها

فإنه لم يعد من الممكن لمتخصص واحد فقط القيام بها على نحو ملائم، ومن هنا برز هذا الاتجاه لتحقيق أهداف رعاية وتأهيل المعوقين، خاصة وأن تحقيق هذه الرعاية يتضمن جوانب متعددة تحتاج لأكثر من مهنة للتعامل معها ليواجه كل منها جانبا من الجوانب.

سادسا :إرشاد المسنين Elderly counseling

أصبح مجال رعاية المسنين من المجالات الرئيسة في المجتمعات المعاصرة حيث اهتمت المجتمعات برعاية كبار السن وذلك من خلال النظم واللوائح التي نظمت أوجه رعايتهم بحيث لم تعد تقتصر تلك الرعاية على توفير المعونات المادية فقط، بل امتدت مظلة خدمات المسنين إلى جميع النواحي بما يوفر السعادة للمسن ويرفع من روحه المعنوية لتشمل هذه الخدمات البرامج الترويحية والصحية والغذائية والاجتماعية والنفسية وغيرها من صور الرعاية والعناية المختلفة.

عرف (علي، ١٩٩٩) الإرشاد في مجال رعاية المسنين بأنه أحد مجالات الإرشاد التي يتدخل فيها المرشد مع المسنين في مؤسسات رعايتهم وفق أسس معرفية ومهارية وقيمية لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم وتحقيق أفضل تكيف ممكن مع بيئتهم الاجتماعية.

ونعرف إرشاد المسنين في التالي" خدمات مهنية متخصصة تسعى إلى مساعدة المسن والوصول به إلى أقصى مستوى نفسي واجتماعي وصحي ممكن ليعيش حياته في صحة ورضا، وذلك في حدود قدراته وإمكانياته، ومساعدته في حل المشكلات التي تعترض سبيله، والوفاء بحاجاته الصحية والنفسية والاجتماعية.

مشكلات المسنين:

يواجه كثير من المسنين بعض المشاكل التي تعجز قدراتهم وإمكانياتهم عن مواجهتها رغم أن هذه المشكلات تعتبر عادية بالنسبة للأفراد العاديين ولكنها تمثل مشكلة بالنسبة لهم، ولهذا وجب التدخل معهم من جانب أشخاص مؤهلين لمساعدتهم على حل تلك المشكلات والصعوبات والتعامل معها .ومن أهم تلك المشكلات ما يلي:

١ -المشكلات الصحية (كمرض فقر الدم، وأمراض القلب، وأمراض الجهاز الدوري والعصبي والهضمي، وأمراض الحواس وغيرها).

٢ -المشكلات الاقتصادية(كعدم وجود مصدر دخل الكافي) .

٣ -المشكلات الاجتماعية (كمشكلة التقاعد، والترمل، والطلاق، وفقد الدور، والحرمان الاجتماعي، وضعف العلاقات الاجتماعية).

٤ -المشكلات النفسية (كالقلق والاكتئاب والانطواء).

٥ -المشكلات العاطفية والجنسية(كالوحدة وعدم التكيف مع الوضع الجديد وضعف الطاقة الجنسية والإحساس بفقد العاطفة) .

٦ -المشكلات (العقلية كضعف الذاكرة والنسيان) .

٧ -المشكلات المتعلقة بنقص الخدمات التي تسهل لهم القيام بشعائر الدين (كبعد المسجد وصعوبة الوصول إلى من يفقههم في الأمور التي تخصهم).

٨ -المشكلات الخاصة بوقت الفراغ.

٩ -المشكلات المرتبطة بالأدوية(ككثرة العقاقير، واختلاف مواعيد تناولها، وأعراضها الجانبية) .

هذا وقد حدد (علي، ٢٠٠٠) دور المرشد في مجال رعاية المسنين بوجه عام في التالي:

١ -تقديم خدمات مباشرة تهدف إلى إشباع حاجات المسنين الاقتصادية والصحية والنفسية والعاطفية والبيئية والاجتماعية، واضعا في اعتباره أن كل مرحلة عمرية لها قيمها وحاجاتها.

٢ -الدفاع عن حقوق المسنين ومصالحهم من خلال تحديد القضايا والمشكلات التي تواجههم والمطالبة لدى الجهات المختصة لمساعدة المسن في الحصول على الخدمات الملائمة.

٣ -مساعدة المسن على التعامل مع مشاعره التي تؤثر سلبا على حياته كالشعور بالذنب والحزن ومساعدته على الاستمرار للاستمتاع بنفس الفرص الممتعة والمتاحة للأصغر سنا، ومساعدته بإعطائه دورا أو أدوارا جديدة وفرصا لحمايته من المخاوف والقلق والمشكلات التي يعيش فيها نتيجة فقدان الزوج وفقدان الأقارب والأصدقاء والأبناء والعمل.

٤ -قيام المرشد بدوره في إحداث التغيير الاجتماعي الموجه نحو المواقف التي يتخذها المجتمع حيال كبار السن كتوجيه الاهتمام بتوفير مسكن مناسب وعيادات متخصصة ومؤسسات لرعايتهم.

٥ -مساعدة كبار السن في تطوير وتنمية مهارات جديدة لديهم والتركيز على نقاط القوة التي تمكنهم من مواجهة مشكلاتهم وتشعرهم بكيانهم وقدرتهم على مواجهة مشكلات الحياة والمشاركة مع الآخرين في تنمية مجتمعهم.

٦ -المساهمة في التخطيط لبرامج وخدمات الرعاية الاجتماعية للمسنين، ونشر هذه الخدمات بحيث تصل إلى كافة المستفيدين.

<u>أهداف إرشاد المسنين:</u>

حدد (أبو عباة ونيازي، ١٤١٩)أهداف إرشاد المسنين في التالي:

١- زيادة قدراتهم وتنمية ما تبقى من مهاراتهم النفسية والاجتماعية لحل مشكلاتهم والتكيف مع أوضاعهم الحالية.

٢ -مساعدتهم على إزالة الصورة المشوهة عنهم والصور النمطية الشائعة عن هذه المرحلة العمرية وما يكتنفها من عوامل.

٣ -مساعدة في تغيير أسلوب تفكير كبار السن وسلوكياتهم وطريقتهم في أداء الأعمال وأسلوبهم في الحياة وطريقتهم في التكيف مع الموقف النفسية والاجتماعية المختلفة.

٤ -مساعدتهم في تحديد جوانب القوة الكامنة لديهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن بما يرفع من مستوى كفاءة الذات لديهم.

٥ -مساعدتهم في تحديد الموارد والخدمات والبرامج المجتمعية المتاحة، ومساعدتهم في الحصول عليها والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

٦ -العمل على إحداث التغيير الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بحاجات المسنين من الخدمات والبرامج المجتمعية التي ترتبط بحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية.

٧ -مساعدتهم في تحسين عملية التفاعل مع الأفراد المحيطين بهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها، والتعامل مع المشاعر المؤلمة الناجمة عن المواقف الاجتماعية المختلفة.

٨ -مساعدتهم في تعلم بعض المهارات والسلوكيات الجديدة التي تساعدهم في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة وتجعلهم أكثر قدرة على الاستجابة لمن حولهم.

٩ -تقديم البرامج الترويحية والثقافية المتنوعة.

سابعا :الإرشاد الأسرى:

وهو عبارة عن الخدمات الإرشادية النفسية والاجتماعية التي تتلقاها الأسرة كنظام يعمل كوحدة واحدة تجمع أفراده علاقات وأدوارًا اجتماعية متبادلة المصلحة حيث تؤثر مشكلة أحد الأفراد داخل الأسرة علي باقي أفرادها وتتأثر بهم؛ لذا فان عملية الإرشاد الأسرى عادة ما توجه اهتمامًا إلى الكيفية التي تؤثر فيها طريقة تصرف الأسرة في مشكلة الفرد وفي ما إذا كان تغيير طريقة تصرف الأسرة بشكل أكثر ملائمة، فان ذلك ما يؤدي إلى تخفيف حدة المشكلة أو إنهائها خصوصًا إذا ما تضافرت جميع الجهود داخل الأسرة وخارجها بتوجيه من القائمين علي تحقيق التوافق الأسرى نفسيًا واجتماعيًا وانفعاليًا وذلك من خلال التعاون المباشر بين الأسرة والمدرسة عن طريق مجالس الآباء وممثلي المجتمع المحلي.

وكذلك يهدف الإرشاد الأسري لمساعدة أفراد الأسرة (الوالدين ولأفراد وحتى الأقارب)فرادي أو كجماعة في فهم الحياة الأسرية ومسؤوليتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسرى وحل المشكلات، فالإرشاد الأسري هدفه الأساس هو تحقيق التوافق والسعادة بين أفراد الأسرة وحل مشكلاتهم ومعرفة كل واحد داخل الأسرة مسئولياته وواجباته والقيام بها على أكمل وجه؛ مما يعود على المجتمع بالاستقرار والسعادة وفي هذا تقوية وتحصين الأسرة ضد احتمالات الاضطرابات والانهيار وتحقيق التوافق الأسري والصحة النفسية في الأسرة .

<u>أهداف الإرشاد الأسري:</u>

يهدف الإرشاد الأسري إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

١. **مساعدة الأسرة في التعرف على نواحي الخلل الوظيفي في العلاقات الأسرية.**
٢. **تدعيم قنوات الاتصال بين أعضاء الأسرة.**
٣. **مساعدة الأسرة في مواجهة المشكلات التي تواجهها والتغلب عليها.**
٤. **زيادة درجة التمسك بين أعضاء الأسرة وتحقيق الاستقرار في الحياة الأسرية.**
٥. **تعديل أنماط العلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة.**
٦. **تعليم الأطفال كيفية المشاركة وتحمل المسؤولية.**

تعديل بعض القيم والاتجاهات السلبية بين أفراد الأسرة ككل هذا ومن المشكلات الأسرية التي يواجهها الإرشاد الأسري اضطرابات العلاقة بين الوالدين والتنشئة الاجتماعية الخاطئة واضطرابات العلاقات بين الوالدين والأولاد غير الأشقاء والأولاد اليتامى وخلف البنات ...الخ من مشكلات عديدة داخل الأسرة .